# هنا كانت دولة

## ميدان الشهداء

(التحرير سابقًا)

obeikan.com

obeikan.com

**قبل أن يغادر الثوار ميدان التحرير بعد أن تحققت المطالب الرئيسية للثورة والمتمثلة في إسقاط نظام مبارك بكل رموزه الفاسدة وحل مجلسي الشعب والشوري وتعطيل الدستور تمهيدا لتعديله قاموا بتفكيك معالم ووزارت دولتهم التي أقاموها في ميدان الشهداء «التحرير سابقا » والتي لم تستغرق سوي ١٨ يوما فقط**

فمن أجمل وأروع ما خلفته ثورة ٢٥ يناير أنها أفرجت عن إبداعات عقول المصريين التي ظلت حبيسة في غيابات ظلم وقهر ومعتقلات ونكبات ونكسات عهد الرئيس المخلوع حسني مبارك، فبعد الثورة بيومين وتحديدا يوم جمعة الغضب ٢٨ يناير ذلك اليوم الذي لن تنساه مصر عسكر عشرات الآلاف من المصريين في ميدان التحرير وأصبح الميدان قبلتهم ودولتهم، ومع انهيار دولة البطش ودولة الفاسدين ورجال الأعمال أقام المرابضون في ميدان التحرير دولتهم بمعايير مختلفة تمام الاختلاف عن تلك الدولة التي أهانتهم خلال ٣٠ سنة دولة تقوم علي العدل والمساواة دولة مدنية تحترم كل الأديان دولة جمعت بين جنباتها البسيطة والتي لا تزيد عن عدة آلاف من الأمتار هي مساحة ميدان التحرير كل ألوان الطيف السياسي في مصر بدون أي تشدد أو استعلاء من قبل اتجاه علي أي اتجاه آخر، أقام المرابطون في ميدان التحرير دولة محترمة لا يوجد فيها مكان للفتنة الطائفية ولا يوجد فيها مكان للتحرشات الجنسية دولة يسودها الحب ليلا والتكافل والإيثار نهارا.

وبعد يوم الأربعاء الأسود الذي قام فيه بلطجية وعربجية النظام الحاكم بالهجوم علي ميدان التحرير بالبهائم والجمال والمولوتوف والسنج أقام أهالي دولة ميدان التحرير الوزارات والأجهزة السيادية للدفاع عن دولتهم المحترمة لتضاف هذه الوزارات والأجهزة إلى باقي الوزارات الخدمية الموجودة في الميدان منذ اليوم الأول .

**أولا : الوزارات السيادية:**

الدفاع:تحصينات في جميع مداخل الميدان وضباط استطلاع وحجارة حلزونية في

خطوط خلفية وأمامية .

أبدع المرابطون في ميدان التحرير في الدفاع عن دولة الحق الوليدة التي حفروها بأظافرهم ورووها بدمائهم وضحوا بأرواحهم الطاهرة لكي تستمر، وعهد إلى الشباب المسئولين عن وزارة الدفاع في دولة ميدان التحرير القيام بهذه المهمة ولأنهم خير أجناد الأرض وهم في رباط إلى يوم القيامة استطاعوا بسرعة فائقة أن يخططوا وبسرعة اكبر أن ينفذوا المهام دون أن يجتمعوا في مقر القيادة المركزية أو يعرضوا الأمر علي وزير الدفاع فكل واحدا منهم كان وزيرا للدفاع وجندي في نفس الوقت فتمت إقامة متاريس أمامية وخلفية، اعتمدت فكرة إقامة المتاريس علي مقومات بسيطة لم يستوردوا متاريس من الخارج واعتمدوا علي المواد الخام الموجودة في ميدان التحرير ومنها صناديق القمامة وبعض ألواح الصفيح التي كانت موجودة في الميدان منذ سنوات طويلة مع بعض الكتل الإسمنتية، كانت المتاريس في البداية خلف دبابات ومجنزرات الجيش المتواجدة في ميدان التحرير ولكن حينما أغار البلطجية وأرباب السوابق وقناصة الحزب الحاكم علي الميدان يوم الأربعاء وسقط شهداء وجرحي بعد معركة دامية كانت أشبه بغزوة بدر قرر مسئولي وزارة الدفاع مد التحصينات العسكرية إلى الخطوط الأمامية في كل مداخل ميدان التحرير لتفويت الفرصة علي فلول البلطجية ومنعهم قهرا وقسرا من الاقتراب من الميدان فامتدت التحصينات العسكرية إلى كل المشارف فبعد أن كانت قاصرة علي الميدان فقط انتشرت في كل مكان وأصبح بدل الحاجز الواحد اثنين وثلاثة وأربعة واتسعت مساحة الرقعة العسكرية لميدان التحرير ووصلت إلى الأوبرا ونصف شارع طلعت حرب ونصف شارع شامبليون ونصف شارع الفلكي وامتدت إلى ما بعد الجامعة الأمريكية والي ما بعد جامع عمر مكرم، وتبع هذه الخطوط الأمامية خطوط خلفية أخرى كثيرة بحيث إذا استطاع المخربون أن يهزموا المرابطين

ويجبروهم علي التراجع فلديهم من الخطوط الخلفية بدل الواحد عشرة

أما عن أسلحة المرابطين في التحرير فأمضاها وأقواها سلاح الإيمان بالله والوطن والحرية والعدل وبعد يوم الأربعاء الأسود أضيف إلى هذا السلاح الطوب والحجارة ولان الموجودين في ميدان التحرير هم اذكي وانقي واطهر وأروع شباب مصر فإنهم استطاعوا بعقلية فذة أن يجعلوا من الحجارة قنابل وصواريخ فاقترح البعض انه ولكي تكون الحجارة قوية ونافذة في صدور المخربين فيجب أن تكون حلزونية وصغيرة حتي تغير اتجاهها في الهواء فتصيب المخربين والبلطجية في عيونهم مباشرة، واقترح آخرون أن يتم عمل خطوط أمامية وخلفية للحجارة لأنه حينما هاجم البلطجية الميدان هاجموه علي غفلة ولم يكن في حسبان المرابطون في الميدان أي فكرة عن هذه المؤامرة ووقع ارتباك في صفوف المرابطين في البداية لأنه لم يكن لديهم أية حجارة للدفاع عن أنفسهم، ولكن منذ ذلك اليوم قرر المرابطون في الميدان أن يأخذوا حذرهم وان يجهزوا أسلحتهم فكونوا دوائر من الحجارة وضعوها في صفوف أمامية وخلفية تحسبا لأي غدر حتي إذا ما نفذت الحجارة في الخطوط الأمامية وجد المرابطون دعما من الحجارة من الخطوط الخلفية.

## الدخلية وأمن الدولة:

مهمتهم حماية الميدان من المندسين ومخبري حبيب العادلي علي عكس وزارة الداخلية وجهاز مباحث امن الدولة اللذان كانا عنوانا للظلم والطغيان واستغلال النفوذ في عهد حبيب العادلي وغيره من وزارة الداخلية كانت وزارة الداخلية وجهاز امن الدولة في دولة ميدان التحرير مثالا للانضباط والفداء والسهر من اجل حماية الوطن، فلقد شكل المرابطون في الميدان فرق امن متطوعة لحراسة الميدان من جميع مداخله، فعلي الحواجز تجد شباب زي الورد يعتذر لك أولا عدة مرات ويطلب منك بابتسامه عريضة إظهار بطاقة الهوية، ثم يتركك لفريق أمني آخر من

المتطوعين ليستأذنك بكل هدوء وحب أن يقوم بتفتيشك، وبعدها تنتقل إلى فريق امني ثالث يقوم بتكرار نفس العملية لتجد نفسك في النهاية في قلب دولة ميدان التحرير وأنت آمن تماما علي نفسك وعلي من معك فالتفتيش يتم بغاية الدقة ودون أن ينزعج منه أحد لأن رجال الأمن المتطوعون يقومون بهذه المهمة من اجل حماية الداخلين إلى الميدان لا يمارسون أعمالهم بنوع من الاستعلاء والتكبر والتجبر مثلما كان يفعل رجال حبيب العادلي، وعلي الجانب الآخر تظهر الشرطة النسائية وتقوم مجموعة من المتطوعات بتفتيش السيدات بكل أدب وفي دولة ميدان التحرير يمكنك أن تكون ضابط شرطة في أي لحظة بدون واسطة وبدون أن تدفع ٢٠٠ ألف جنيه فقط قف بجوار المتطوعين الساهرين علي المنافذ وقم بنفس ما يفعلونه وستجد نفسك ضابط شرطة في التو والحال.

وفي قلب الميدان ينتشر رجال جهاز امن دولة ميدان الشهداء وفرق الاستخبارات للكشف عن المندسين من البلطجية والمخربين ومخبري داخلية حبيب العادلي، وكما كان ضباط أمن الدولة في وزارة الداخلية في عهد حبيب العادلي أو غيره يعرفون المعارضين من الإخوان وغيرهم من وجوههم وسحنتهم فان رجال امن دولة ميدان التحرير كانوا يعرفون المخربين والمندسين والمخبرين بنفس الطريقة ولكن بسرعة أكبر وبذكاء أعلي، وكل ربع ساعة تجدهم قد القوا القبض علي مندس فيأخذ قلمين علي قفاه وبعدها يتم تسليمه سواء إلى الجيش أو إلى القيادات العليا لدولة ميدان التحرير للتصرف معه خاصة إذا كان هذا المندس ضابط امن دولة، ولقد القي المرابطون القبض علي المئات من المخبرين وأمناء الشرطة وعددا من ضباط امن الدولة الذين جاءوا إلى ميدان التحرير لارتكاب أعمال تخريبية وكانت معهم أسلحة وطبنجات.

« الخارجية »والسلك الدبلوماسي:مهمتهم توضيح الحقائق للمراسلين الأجانب

وشرط الالتحاق أن تكون محبا لمصر بشدة

ومن الوزارات السيادية في ميدان التحرير وزارة الخارجية، وليس شرطا أن تكون ابن سفير أو وزير لكي تلتحق بالسلك الدبلوماسي في دولة ميدان التحرير وليس شرطا أن تخوض الامتحان التحريري والشفوي التي تجريه خارجية أبو الغيط كل عام لتصبح سفيرا في ميدان التحرير الشرط الوحيد لكي تصبح دبلوماسيا وسفيرا لمصر أمام كل دول العالم أن تحب مصر بشدة وان تجيد الإنجليزية أو غيرها من اللغات و«خارجية »ميدان التحرير يعمل بها عددا من المتطوعين من الشباب والرجال ممن يجيدون التحدث بالإنجليزية والفرنسية والإيطالية وكل لغات العالم للتحدث مع المراسلين الأجانب ليوضحوا لهم حقيقة ثورة ٢٥ يناير ومطالبها ومحاولات إجهاضها، ففي أحد أركان ميدان التحرير تجد شابا لم يتجاوز الثانية والعشرين يتحدث الإنجليزية بطلاقة مع مراسل إحدي محطات التليفزيون العالمية ويشرح كل تفاصيل الثورة وكل الأعمال الإجرامية والانتقامية التي تعرض لها شباب ورجال الثورة، وفي زاوية أخرى تجد رجلا في أواخر الأربعينيات يبدو عليه الهيبة والوقار اكتشفنا بعد ذلك انه قاضي يقوم بنفس المهمة مع مراسل صحيفة النيورك تايمز، فتجد مراسل الصحيفة يصرخ في التليفون بعدما استمع إلى شباب ورجال الثورة ويقول أن الهجوم علي المتظاهرين في ميدان التحرير جريمة حرب، ومع انتشار المراسلين الأجانب في كل أرجاء ميدان التحرير تجد بجوارهم المئات من المتطوعين من ارقي شباب مصر يترجموا لهم ما يقوله أهالي دولة ميدان التحرير ويطلعوهم علي الموقف بكامله .

**الإعلام**: قنوات لإذاعة بيانات الثورة ونقل الأخبار وليس شرطا أن تكون قريب انس الفقي للالتحاق بها بعيدا عن أعلام انس الفقي المزيف والذي يقلب الحقائق فان وزارة أعلام ميدان التحرير مختلفة تماما عن وزارة أنس الفقي، فحينما

تأخذك قدميك إلى ميدان التحرير ستجد إعلامًا حرًا لا يخضع لرقابة امن الدولة ولا أي أجهزة أخرى وليس شرطا لكي تظهر وتتحدث فيه أن تكون قريبا لأنس الفقي أو يكون مرضيا عنك من قبل أجهزة حبيب العادلي فقط كن صادقا وقل كلاما من القلب ستجد قناتين في انتظارك، القناة الاولي وهي القناة الرئيسية ومنها تتلي بيانات الثورة وهي التي تقع أمام عم رمضان بائع الجرائد الأشهر في ميدان التحرير وهي عبارة عن عدد من مكبرات الصوت ومايك يتحدث منه الجميع، من هذا المايك تتلي بيانات الثورة ومنه يتم إذاعة الأخبار أولا بأول، وتحدث من خلاله نخبة من أهم رموز مصر من بينهم عمرو موسي والبرادعي واحمد كمال أو المجد وحمدي قنديل وعلاء الأسواني ورموز الإخوان والداعية صفوت حجازي وجمال زهران وبلال فضل والمئات غيرهم، وتحدث عبر هذا المايك أمهات الشهداء اللاتي ابكين بحديثهن عشرات الآلاف من المشاهدين والمستمعين في ميدان التحرير، والتحدث عبر هذه الإذاعة ليس حكرا علي أحد فقط سجل اسمك وحينما يأتي دورك يمكنك أن تخاطب العالم كله من قلب ميدان التحرير.

**القناة الثانية** : أو الإذاعة الثانية وهي في الجهة المقابلة للإذاعة الأولي عبارة عن منصة ومجموعة من مكبرات الصوت ومايك وهي تشبه الإذاعة الأولي في كل تفاصيلها ومن علي منصتها يتحدث الجميع قد تشاهد حسين عبد الغني مدير مكتب الجزيرة السابق وقد بح صوته وهو يصرخ «الشعب يريد إسقاط الرئيس»، وقد تجد الناشطة كريمة الحفناوي وهي تردد قسم الثورة ويردده وراءها عشرات الآلاف من المتظاهرين ويقول القسم «اقسم بالله العظيم إلا أغادر ميدان التحرير إلا بعد رحيل مبارك وتحقيق كل مطالب الثورة »، قد تجد فتاة إخوانية فوق المنصة تتحدث بكل طلاقة وقد تجد شاب يساري يتحدث بكل طهارة ثورية، فكل المتحدثون في وزارة إعلام ميدان التحرير موهبون محترفون صادقون .

## ثانيا:الوزارات الخدمية

**الصحة**:عيادات متنقلة وأطباء وطبيبات متطوعون والعلاج علي نفقة الشعب .

لم تكن تحتاج إذا أصابك خدش أو جرح أو أي مكروه في ميدان التحرير إلى اللجوء إلى عضو مجلس شعب لكي يتسول لك قرار علاج من حاتم الجبلي وزير الصحة أو أن تنتظر قرارات اللجنة الثلاثية ستجد مجموعة من اطهر الشباب يحملونك إلى اقرب عيادة من عيادات وزارة الصحة في دولة ميدان التحرير وستجد هناك أطباء وطبيبات رائعون مهذبون لا ينامون ليلا ولا نهارا من اجل علاج جرحي ميدان التحرير لن يتقاضوا منك مليما واحدا فقط سيربتوا علي كتفك قائلين«ربنا يخليك لمصر»، ستجدهم سعداء بما يقدمونه لأهالي دولة ميدان التحرير، ستجدهم منتشرون في كل مكان في الميدان وبأقل الإمكانيات تجدهم قد أقاموا عيادة متنقلة بها كل شيء لإسعاف الجرحي ويكفيك أن تنظر فقط إلى وجوههم النضرة لتشعر انك قد شفيت من كل آلامك وأحزانك أيضا، منهم من يقوم بتخيط الجروح ومنهم يقيس الضغط ومنهم من قد يجري عمليات سريعة لوقف النزيف وكلمة السر «في حب مصر».

**الثقافة**: كل خصوم فاروق حسني في ميدان التحرير.

ومن الوزارات الخدمية التي كانت موجودة في دولة ميدان التحرير وزارة التضامن وهي ليس لها ووزير يخطط فالجميع هناك متضامنون متحابون متكافلون تلقائيا بدون قوانين وبدون وزراء .

وهناك وزارة الثقافة وهي أعظم آلاف المرات من وزارة فاروق حسني الذي قرب إليه الفاسدين وأصحاب الذمم الخربة ممن يسمون أنفسهم أدباء وشعراء وأبعد وحارب الشرفاء من المبدعين ففي وزارة ثقافة ميدان التحرير ستجد بجوارك

الفاجومي وبهاء طاهر وعلاء الأسواني ويوسف القعيد وبلال فضل والعشرات غيرهم ستجدهم أشبه ما يكونوا في في سوق عكاظ، ستراهم في حلقات نقاشية وقد التف حولهم الشباب لا يتحدثون إلا عن اجمل لحظة إبداع في تاريخ مصر وهي اللحظة الراهنة، ستجد شعراء يلقون بأشعارهم في حب مصر وحب الثورة ، واحمد فؤاد نجم وهو محاط بالمئات من شباب مصر يحيطهم بدفئ أشعاره ويحيطونه بنبل مقاصدهم .

وستجد وزارة الأوقاف وخطاب ديني مستنير وشباب يسجدون علي الأرض ويتحدثون مع فتيات غير محجبات بعد انتهاء الصلاة عن الحلم الذي تحقق ومصر التي تغيرت، ستجد المنقبة وهي تعانق فتاة جميلة بدون غطاء راس وستجد الملتحي يده في يد الماركسي الجميع انصهروا في دولة ميدان التحرير .

**البرلمان:** الشرفاء فقط في ميدان التحرير.

ومن أهم مؤسسات دولة ميدان التحرير البرلمان بجناحيه الشعب والشوري ولن تجد في ميدان التحرير نائبا واحدا من نواب الحزب الوطني كل الموجودون هناك من الشرفاء الذين أسقطهم أحمد عز وحبيب العادلي في الانتخابات ستجد من نواب الإخوان الدكتور محمد البلتاجي والدكتور فريد إسماعيل والدكتور أحمد أبو بركة ومن المستقلين الشرفاء سعد عبود وجمال زهران، لا يرأسهم سرور ولا يتآمر عليهم أحمد عز ولا يكتب ضباط أمن الدولة تقارير ضدهم يعيشون في حرية كاملة ويمارسون حب مصر ليل نهار وعلانية مع أروع شباب مصر في دولة ميدان الشهداء التحرير سابقا.

لا لحصار غزة

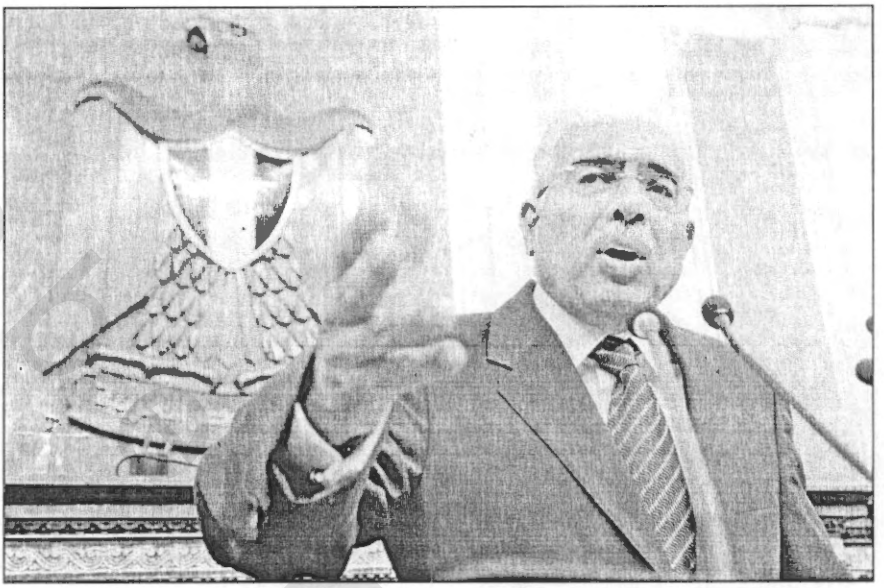

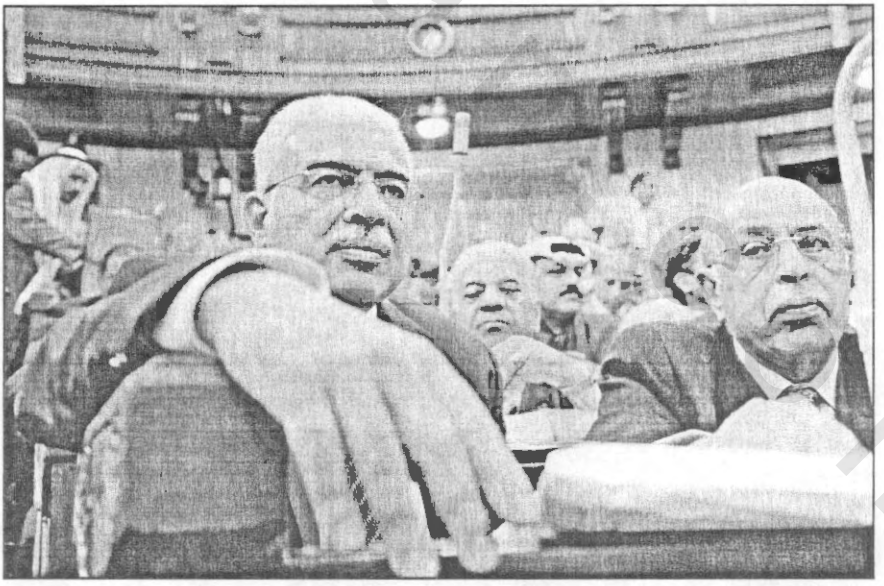

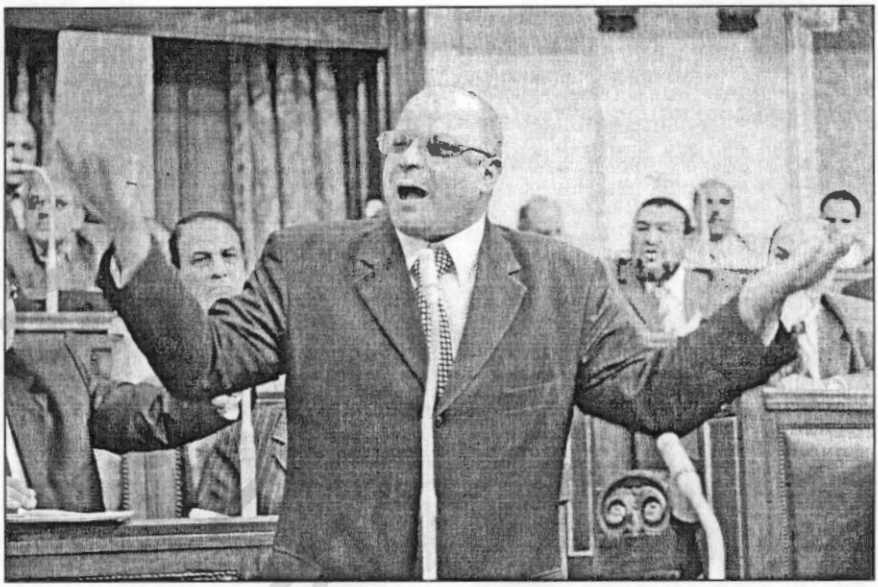

البلتاجي مغشيًا عليه بعد تمرير الطوارئ

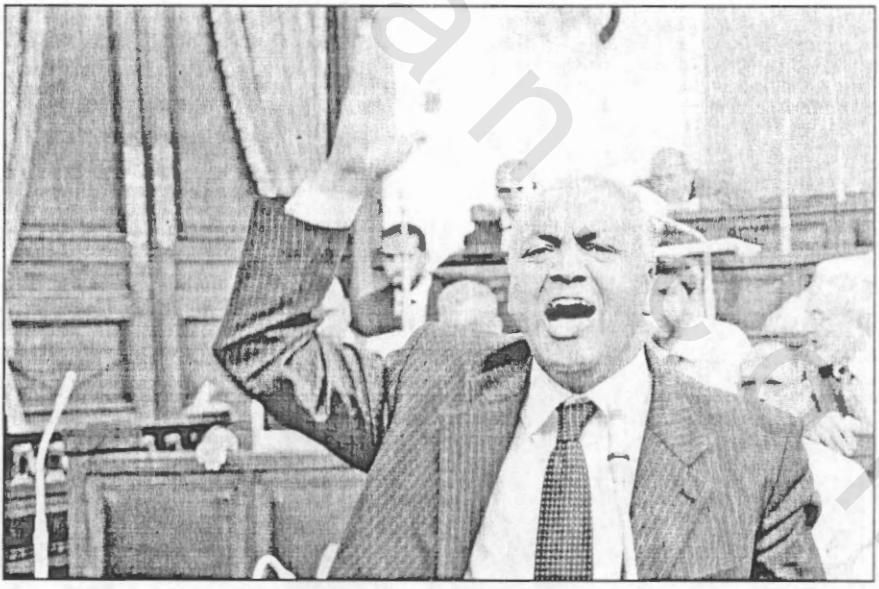

دور بكري الذي أداه باقتدار

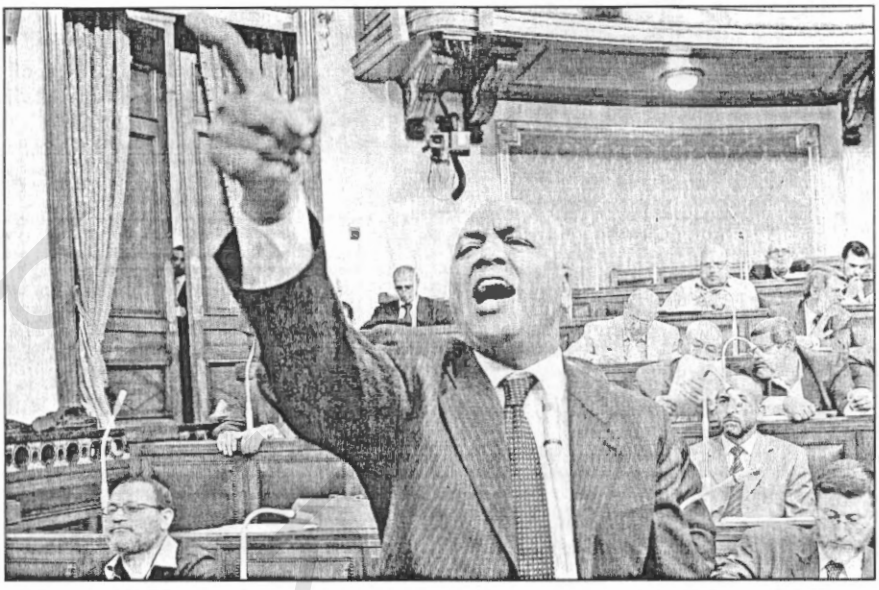

جمهورية مصر العربية

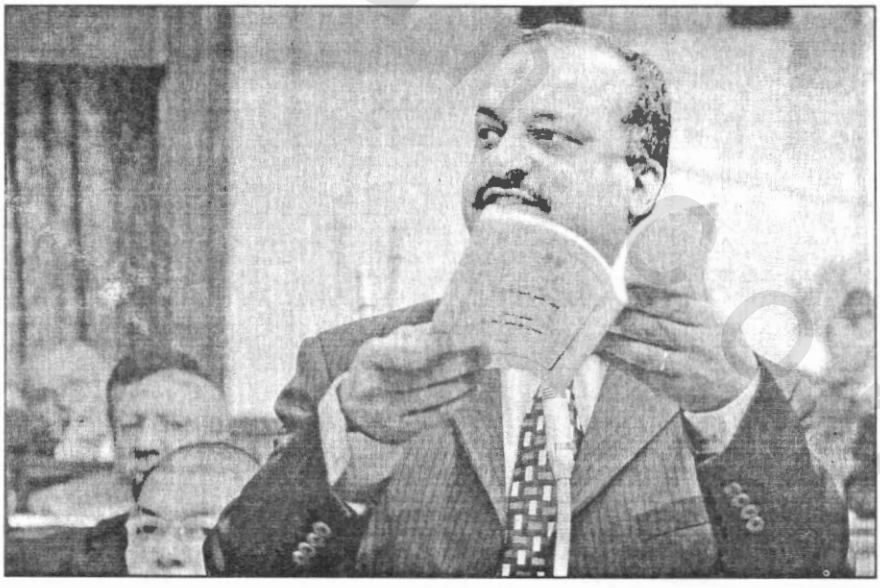

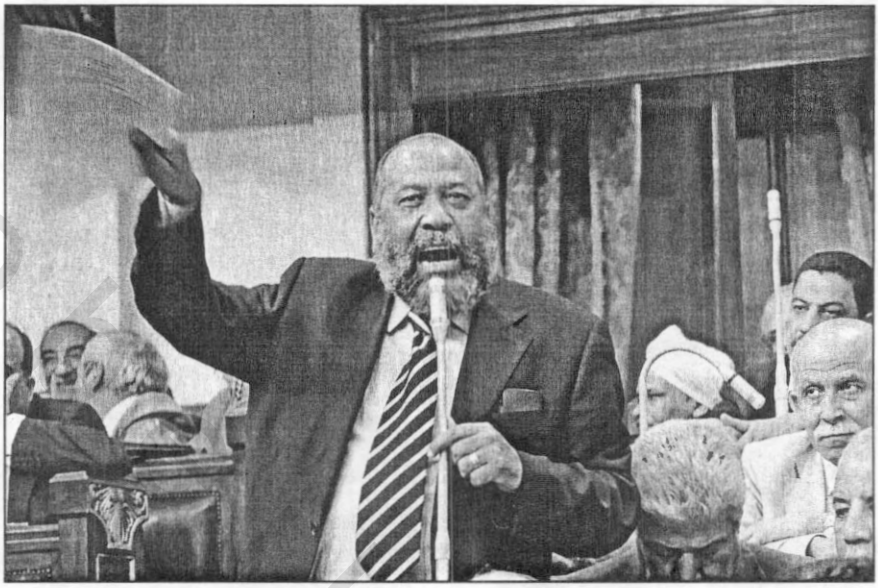

الداهية

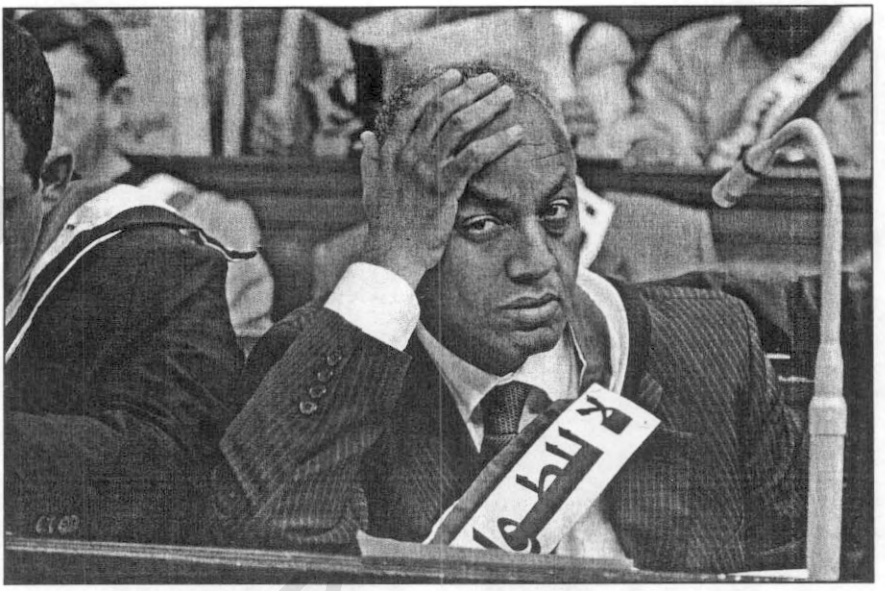

الكاهن

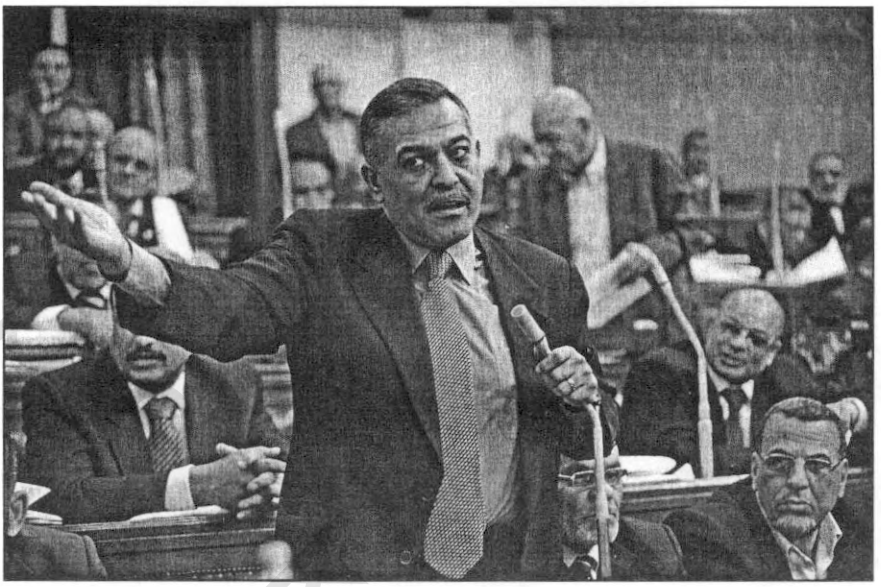

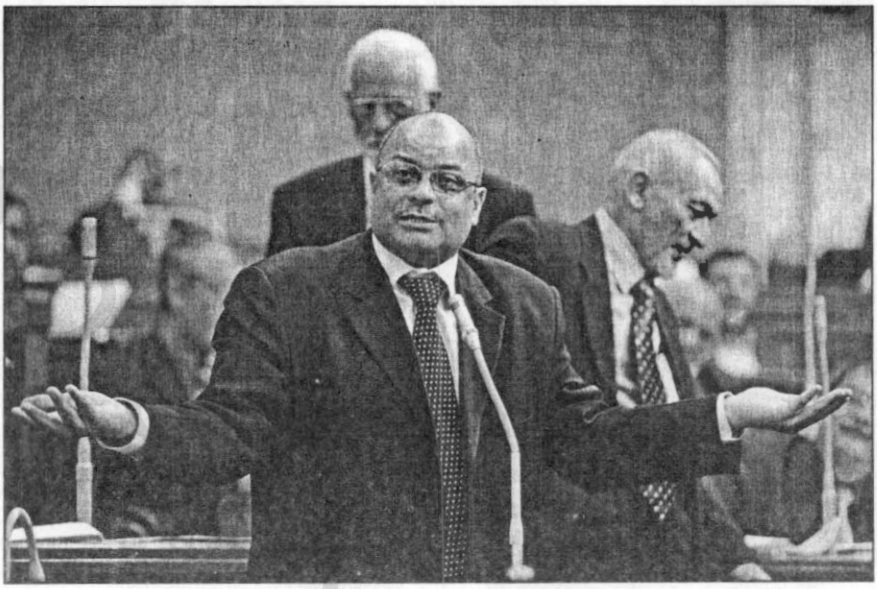

الطوارئ
قانون
سيء السمعة

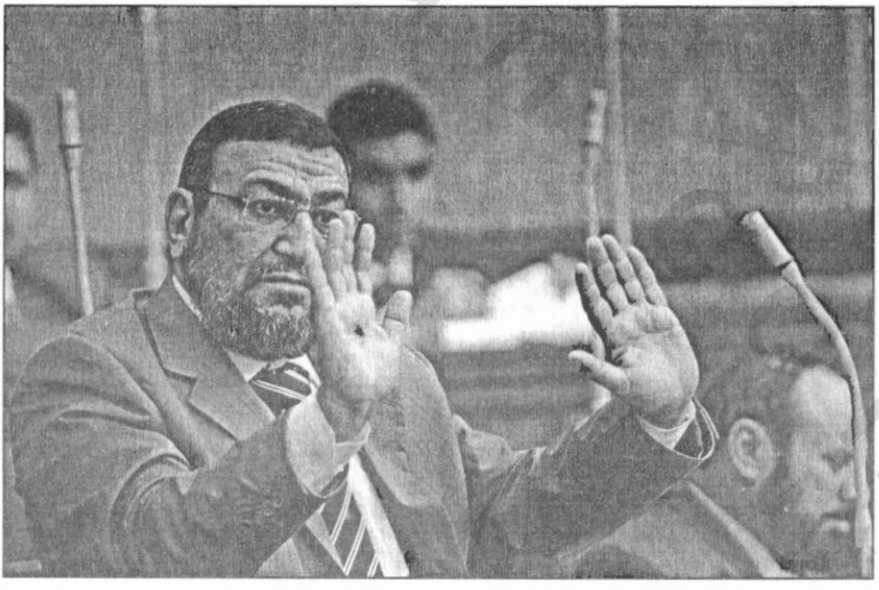

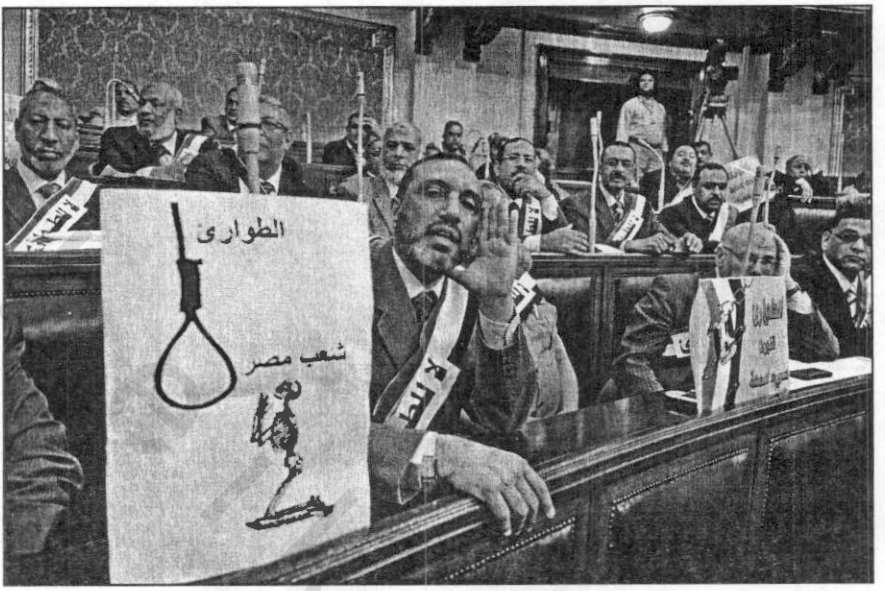
الطوارئ
شعب مصر

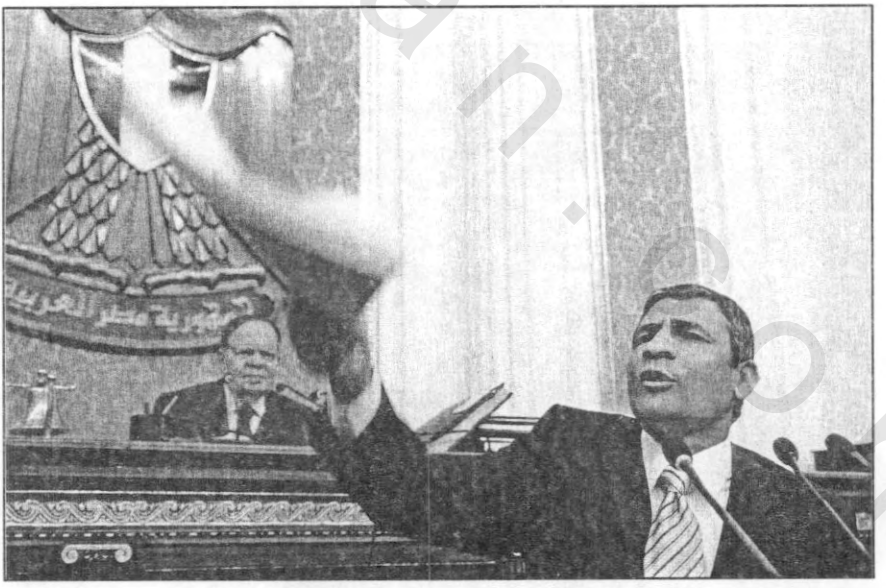

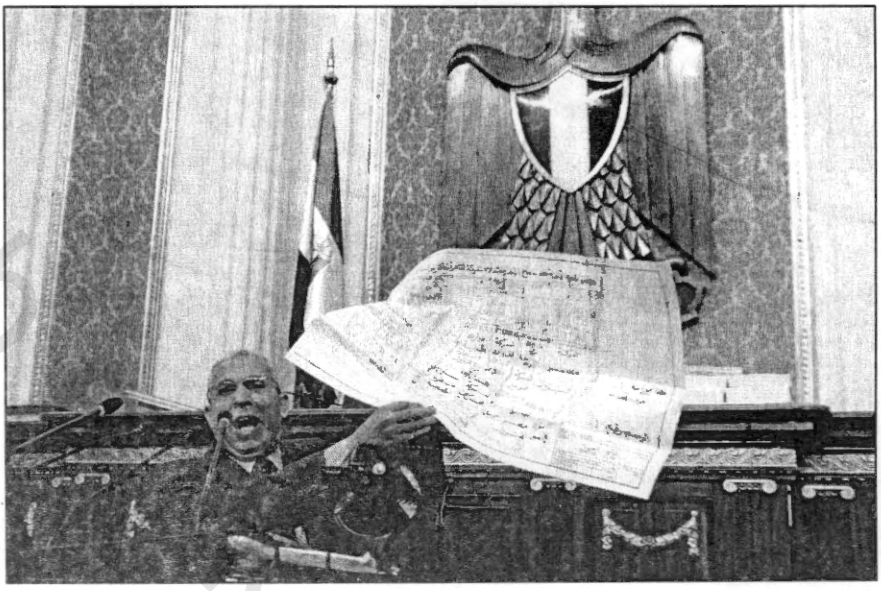

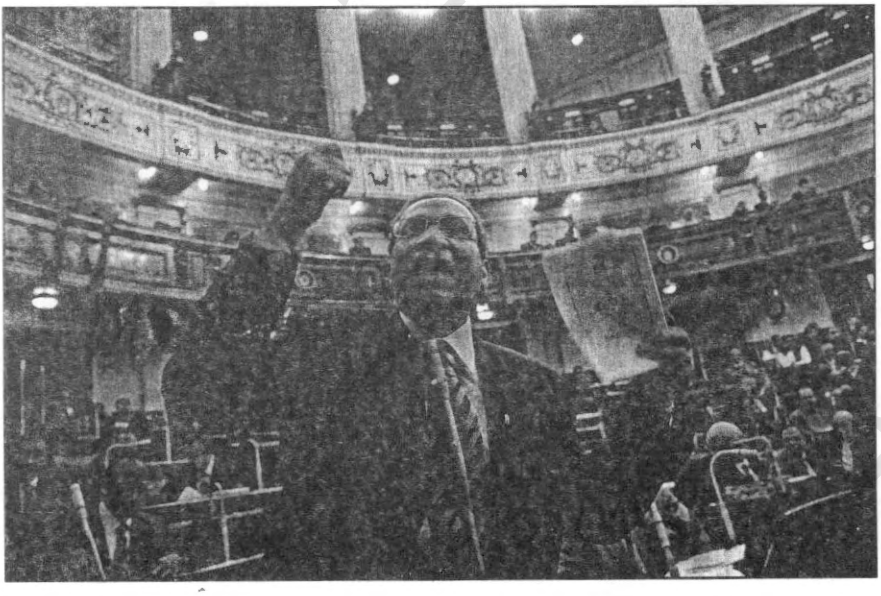

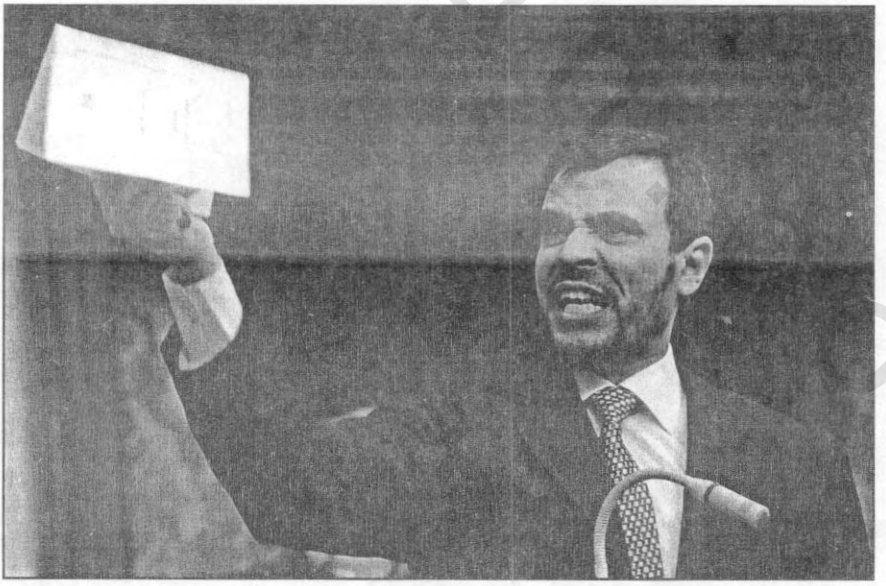

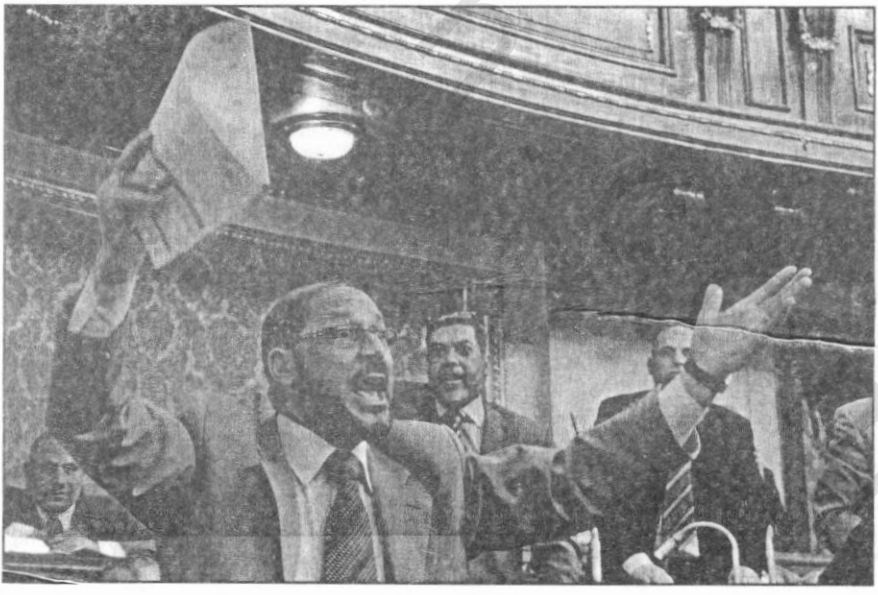

إلى من يوجه عز سبابته

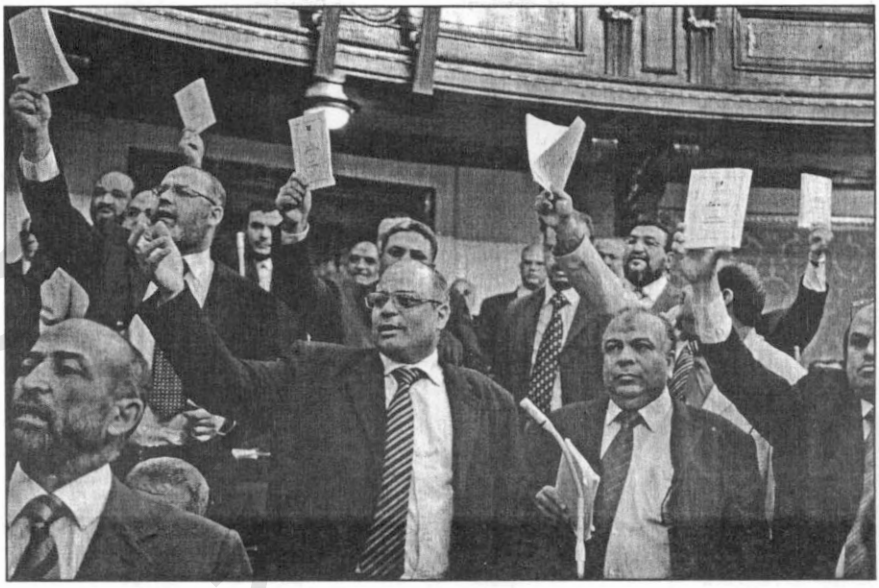

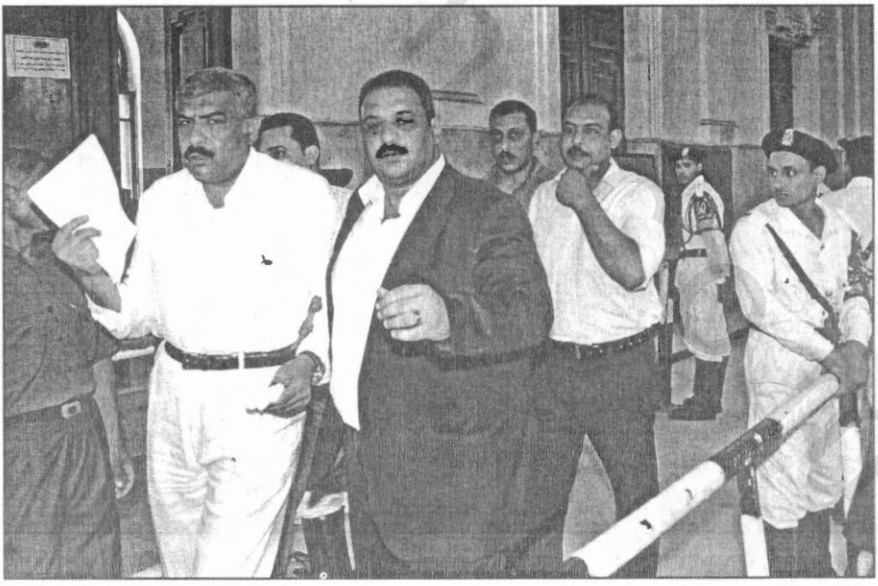

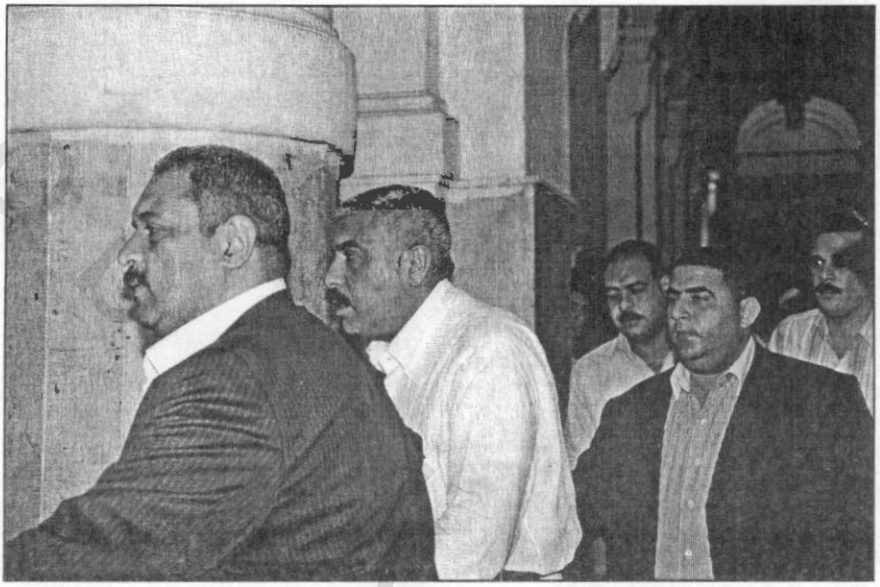

المليادير الفاسق

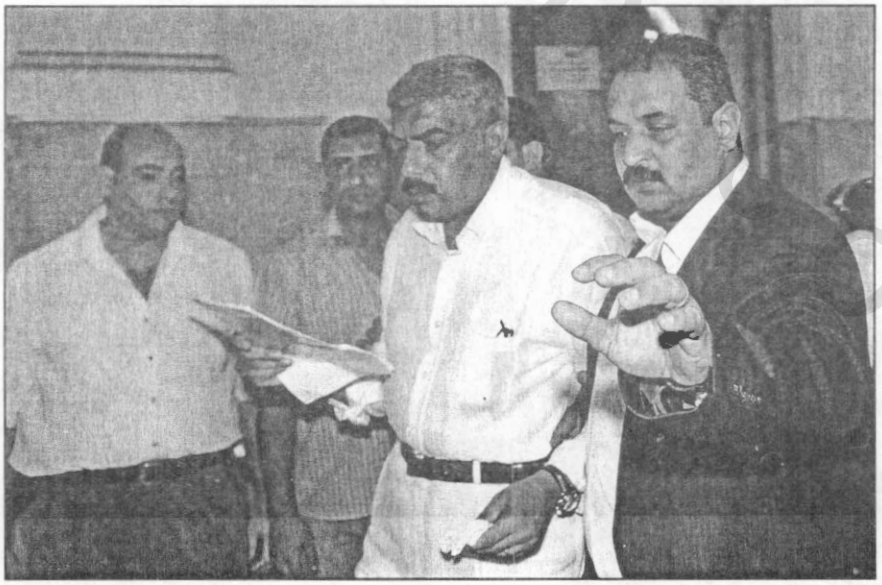

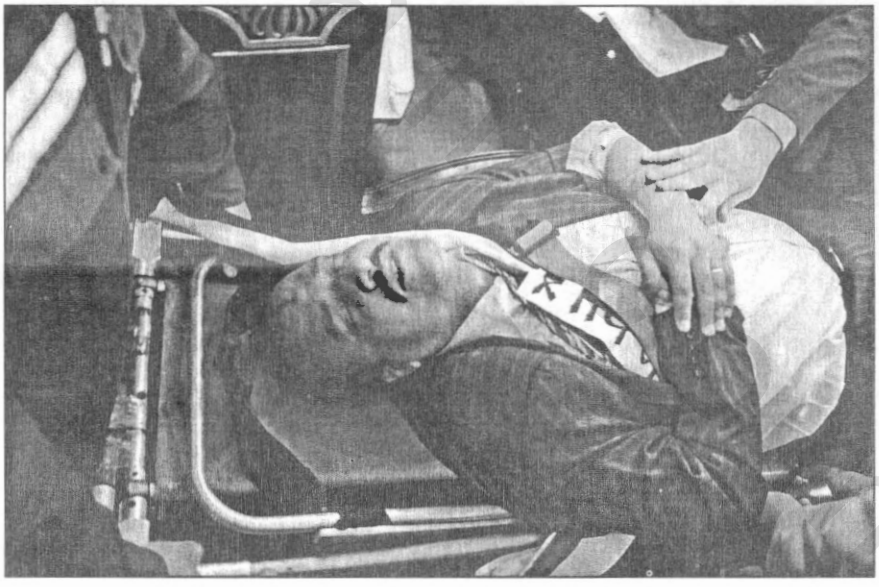

قلب البلتاجي حزين من أجل مصر

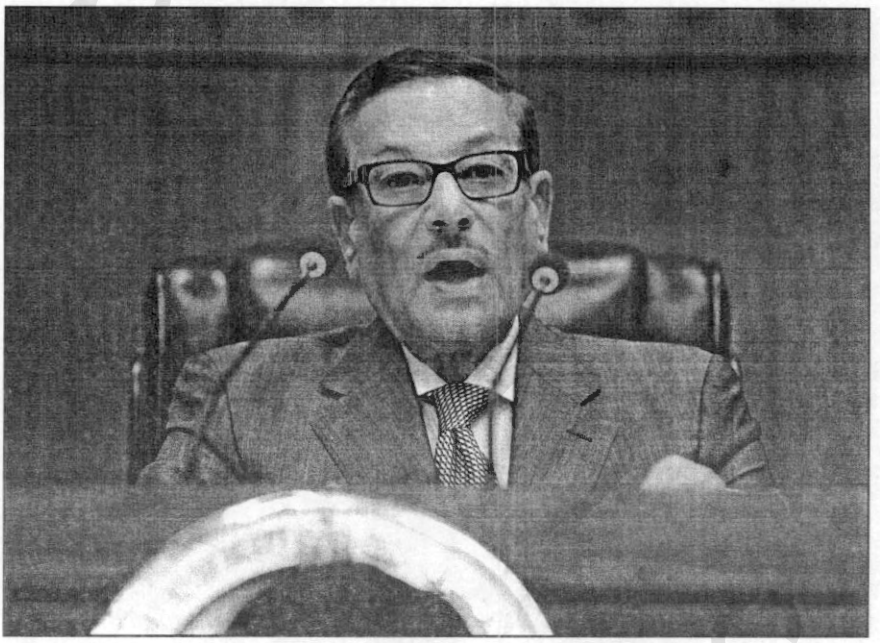

جمهورية مصر العربية

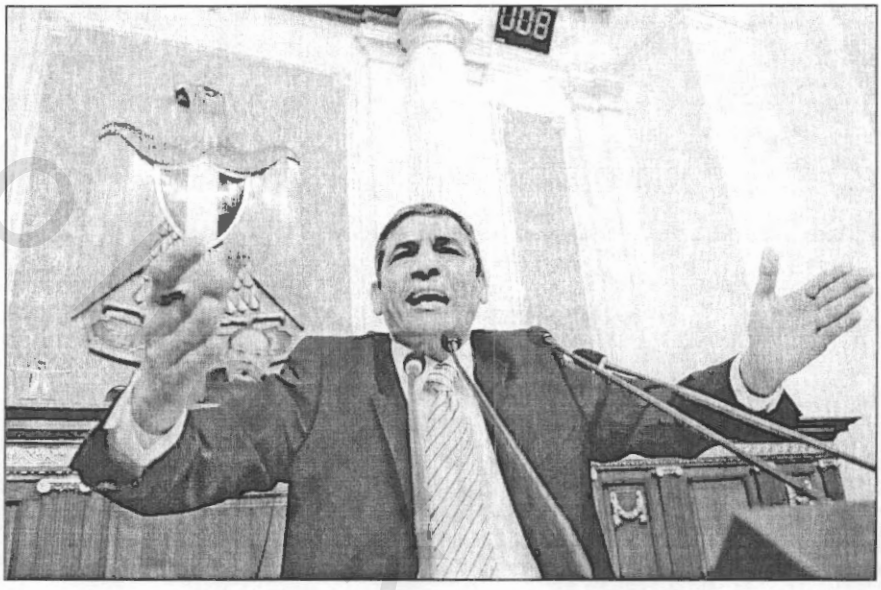

إلى من يوجه عز سبابته

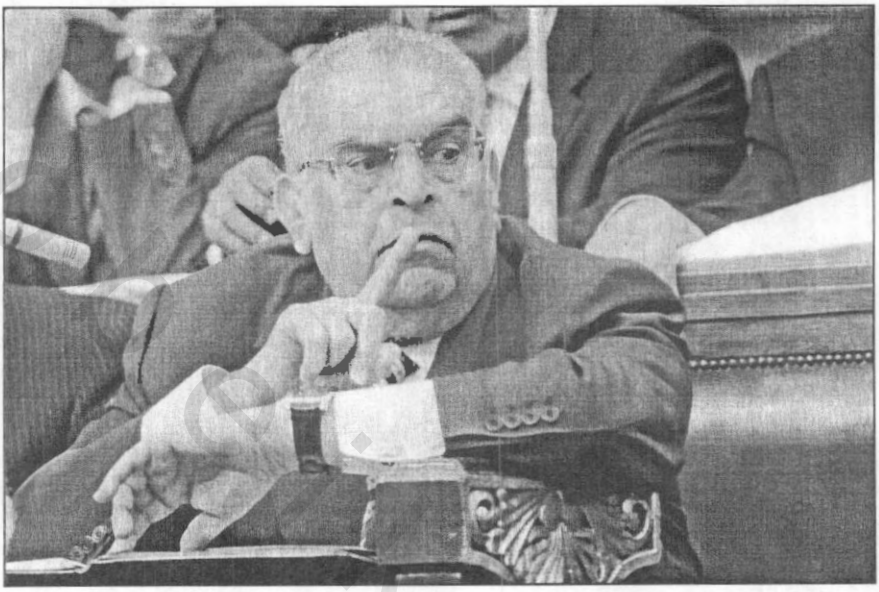

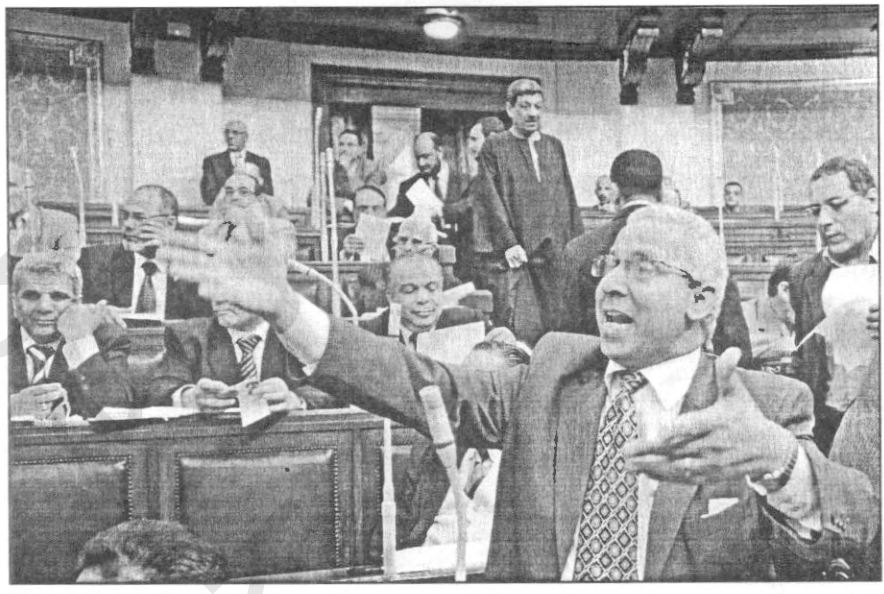

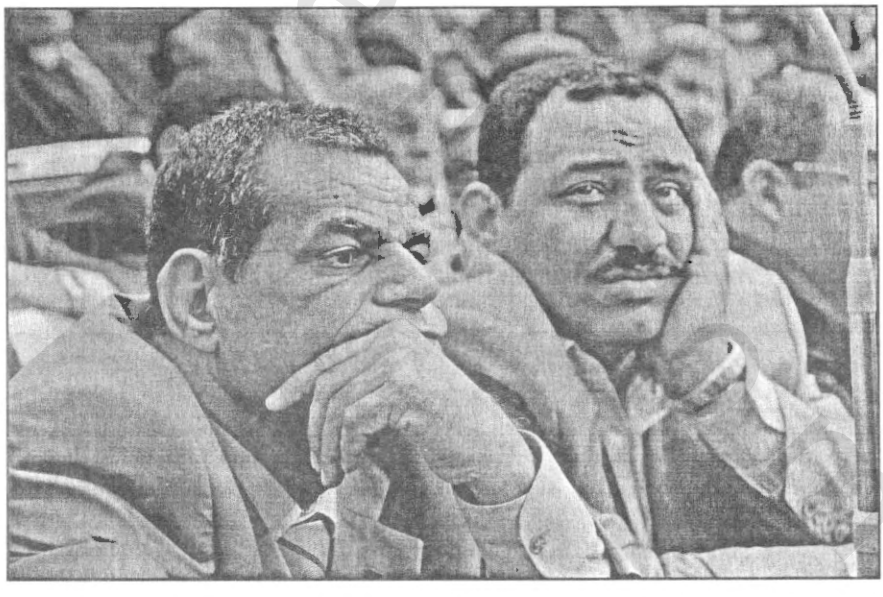

المظلومون في الأرض

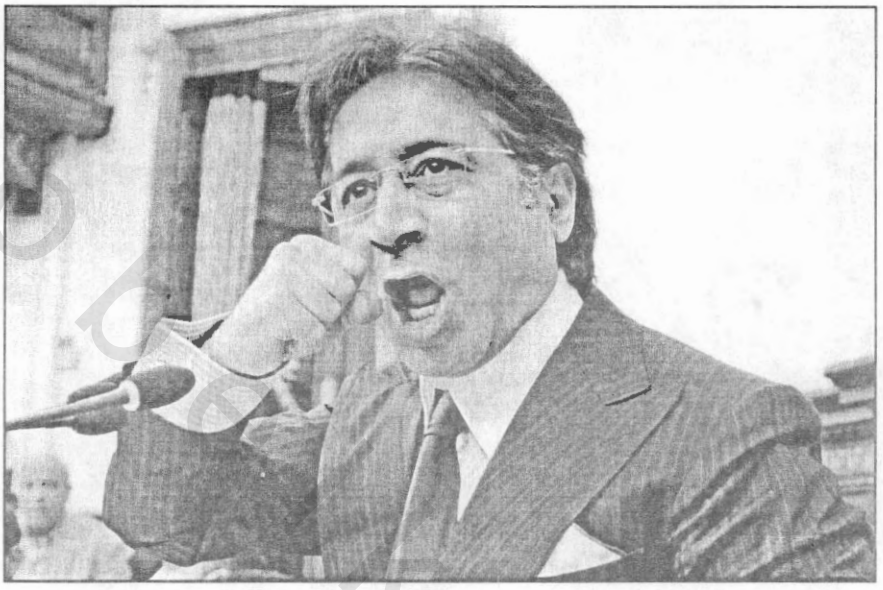

عز أيام الجبروت

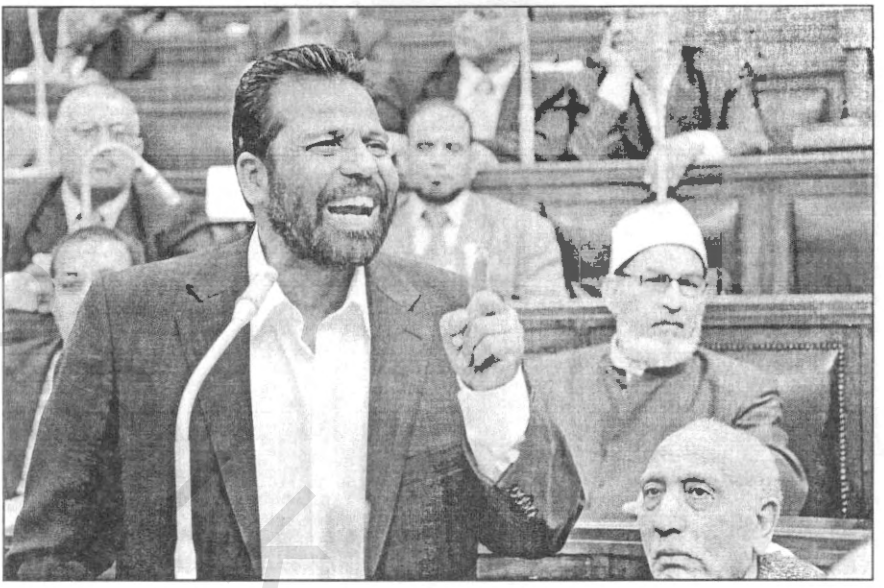

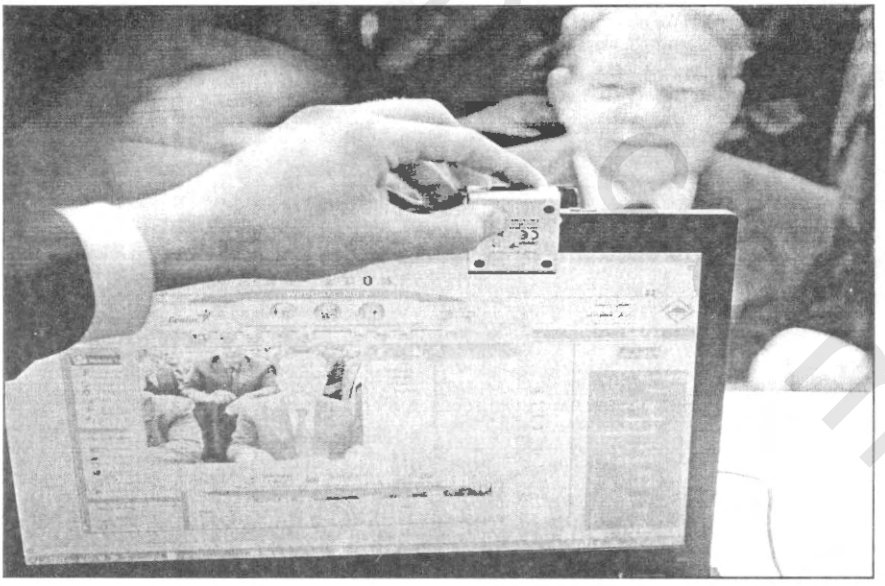

الشرفاء

انفجار

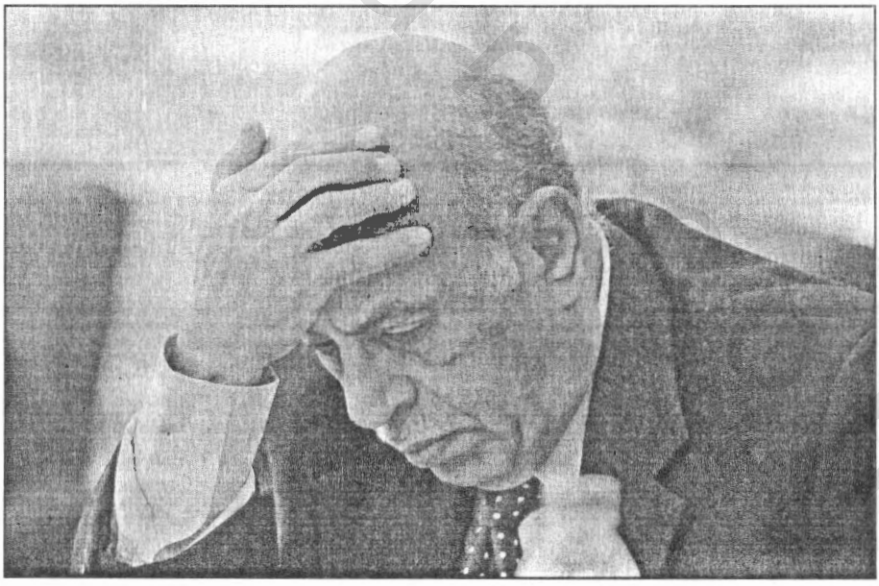

المدافع